

خواطر مجمعه

غرف الليل

تحت إشراف: نجلاء عماد (ليل)

خواطر مجمعة

غدق الليل

تحت إشراف:

نجلاء عماد - ليل-

اسم الكتاب / غدق الليل

مؤلف الكتاب / مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف / أوشا مصطفى

تصميم داخلي / هبة إبراهيم

تنسيق ورابط الكتروني / مريم مرواني

فريق عمل دار طيف للنشر الالكتروني

إدارة / أمل القنواني

<https://www.facebook.com/aml.elkanwany/>

<https://kotab-taif.blogspot.com/?m=1>

<https://dartaayf-book.blogspot.com/?m=0>

<https://www.facebook.com/دار-طيف-للنشر->

[الإلكتروني-106576858675750](https://www.facebook.com/الإلكتروني-106576858675750/)

كل الطرق المؤدية إلى الله مزهرة

في كل طريق تسلكه للوصول إلى رضا الله؛ ستجد فيه راحة
وطمأنينة، سيكون طريقًا مزهرًا، أوله نور، وآخره نور، لن ترى
الظلام أبدًا؛ ما دُمت تواصل السير إلى طريق الوصول إلى الله، وكل
الطرق المؤدية إلى الله مزهرة، سواء كان الطريق إلى المسجد، أو
طريق لعمل خير، أو طريق لطلب العلم، جميعها طرق مؤدية إلى
الله، حتى أن كل شوكة يُشاك بها المسلم؛ يؤجر عليها، وماذا تريد
بعد؟ ألا يكفيك رحمة الله عليك؛ لتسلك كل الطرق المؤدية إليه؟
كل عمل تؤديه بنية الخير؛ ستؤجر عليه، لا يوجد طريق تجاهد
فيه؛ لتنال رضا الله، إلا وكان طريقًا سهلًا يسيرًا، ييسرك كل طريق؛
حتى لا تجد أي صعوبة في طريقك، ألا تعلم آيته الكريمة:

{سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}

مهما واجهت صعوبات وعقبات في طريقك؛ سيكون الله معك،
حاشاه أن يرد عبده مخذولاً؛ فهو أعلم بنوايا القلوب، وإذا علم الله
أن ما في قلبك خيراً؛ سيُجزيك بأجر ما نويت.

آية يحيى " ذات الخمار" (تيم بليغ) – كيان معجم لغة الضاد

بالإرادة نصل

برغم ووقوعنا في المشاكل والصعوبات في إيجاد الحلول، إلا أن كل مرة ينتشلنا الله من كل مشكلة وصعوبة نمر بها، إنه العالم بكل ما مررنا به، لقد قطعنا مسافاتٍ وشققنا الصخر؛ للوصول إلى ما نريده فلن يُخذلنا كما أنقذ سيدنا يونس ونجّاه وهو في بطن الحوت، كذلك الله سيُنجيننا في كل مرة نقع فيها، ومع وجود القوة والصبر سنتخطى ذلك، ومهما واجهنا في حياتنا سوف نتخطاه ونلجأ إلى طريق الخير؛ طريق الرسول -صلى الله عليه وسلم- نحن لا علينا سوى أن نجتهد للوصول إلى ذلك الطريق، ولا تعلم كم تعني جملة "لعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً" ما أدراك أن بعد مواجهة كل تلك الصعوبات وُحدك، أن الله لن يغير الأحوال؟ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

آية يحيى (تيم لطف) – كيان بريق القمر

الأب المثالي

أول مشروع ناجح تقدمه النساء لأطفالها هو أب جيد، يسعى لتحقيق أحلامهم، يبذل كل جهده لتوفير سُبُل الراحة لهم، يخطو آميالا ويسافر ويَجول كل العالم، لكي يوفر لأطفاله كل ما يحتاجونه، يواجه الكثير من الصعوبات في طريقة وعقباتٍ لا يُجيد حلها، ولكنه يُحسن التصرف في مثل هذه الأمور ويتصرف بعقلانية، كي لا يضيع أيّ فرصة، تمكنه من إنقاذ أطفاله، ولكنه يفعل المستحيل من أجل أطفاله، من أجل توفير المال لهم، لكي يحصلوا على تعليم جيد، وحياةٍ جيدة، ومعاملةٍ جيدة من الأشخاص حولهم، كي لا يلزمهم شيء ويظنون أنهم أقل من أي أحد، سوف يفعل أي شيء، ويسلك أي طريق، حتى لا يشعروهم بالنقص، هم هكذا الأباء يريدون أن يكون أطفالهم أفضل من أي شخص، ولديهم مكانة وقيمة في المجتمع، لا يريدون من أحدٍ، أن يخفض من شأنهم، وكل الفضل يرجع للأم علي حسن اختيارها لوالد أطفالها قبل أن يكون زوج لها،

فهنالك آباء لا يفعلون أي شيء من أجل أطفالهم، يجعلونهم
يعيشون كمشردين في هذه الحياة.

آية يحيى (تيم لورا) - كيان كيلارينت



مكاني المفضل

خصصتُ لِنفسي ركنًا في البيت بعيدًا عن كل الضوضاء، مكانً هادئً أشعر فيه بالراحة التامة، "أفترش سجادتي"، وأقوم بجلب مصحفي، وأجلسُ أرتلُ آياتِ الله بصوتٍ هادئٍ، يقشعر له البدن، كم أشعر بالإطمئنان وقتها، قلبي يشعر بالراحة والأمان، عندما أجلس في ذلك المكان، كم هو جميل أن يخصص كل شخصٍ منّا ركنًا خاصًا للصلاة؛ كي يلجأ إليه في أي وقت، عندما تضيق به الحياة، يأتي إلي ركنه ويشكو همّه إلى الله؛ لأنه يعلم أنه سيجد الراحة في ذلك المكان، في وقت الشروق والشمس تطل على ركني المفضل وقتها أكون جالسة أقرأ في مصحفي، بعد صلاة الفجر، أظلُّ جالسةً على سجادتي أقرأ وردّي الذي اعتدت على قراءته في نفس الوقت كل يومٍ، تطل عليّ الشمس وتداعب وجهي، يا له من منظر رائع، وهو مشاهدة منظر الشروق وأنا في مكاني المفضل.!

آية يحيى.

ماذا لو؟!

ماذا لو أتاكٍ ملتحيًا، متدينًا يراعي الله بكِ؟

لَسعدتُ كثيرًا، كان من أعظم انتصاراتي التي تمنيتها وحصلت عليها، شخص يراعي الله بي، ويكون حافظًا لكتاب الله، يعلمني أمور ديني ويكون إماماً لي في كل صلاة، ويأخذ بيدي إلى الجنة، كم كان حلمي أن أحصل على شريك حياة ملتحيًا ومتدينًا، وعندما يتحقق هذا الحلم سوف أكون من أسعد الأشخاص في هذه الدنيا؛ لأنني حصلتُ على شريك الحياة الذي أتمناه، وأدعو الله في كل صلاةٍ أن يرزقني إياه، وبصحبة رجل ملتحي ويتقي الله بي، ويعاملني كمعاملة الرسول -عليه الصلاة والسلام- لزوجاته، ويتعامل معي بكل حبٍ، ويعاملني كطفلته، ولا يمل مني، لا يتركني في وقت شدتي وحاجتي له، يعاملني بكل رفقٍ ويضعني في عينيه كما قال الرسول صلى الله عليه

وسلم: " استوصوا بالنساء خيراً "

وَأَنْ يَعامَلَنِي بِما يَرضي اللهُ ولا يَظلمَنِي ولا أَظلمه، وأقسمُ أَني
سأعامله كعاملة زوجات الرسول وأحفظ سربيتي، ولكنه عليه أن
يعاملني برفق ولين كما قال الرسول: "رفقًا بالقوارير"
هذا هو ما أريده إن أتاني ملتحميًا متدينًا يراعي الله بي.

آية يحيى (تيم حروف) - كيان ملهم

أنت الرفيق المختلف

أنت الرفيق المختلف الذى سندنى فى طريقى بأكلمه بدون كلل أو ملل، لم تكن مثلهم مثل هؤلاء الأشخاص الذين يحيطون بى يملون من أول مشكلة تواجههم، يتركوك وحدك تواجه مصيرك بنفسك، لكنك لم تكن مثلهم وخذلتهم جميعاً، لقد زاد مقامك فى نظري؛ لذلك كنت أقول عليك دائماً إنك رفيق مختلف صعب إيجاده، أنت مختلفٌ عنهم بتعاملك، طيبتك وحنيتك، بقلبك الطيب، بكل صفة لديك مختلفٌ عنهم، لقد تقاسمت معك مشاكلك وهمومي، سندنني فى كل خطوة خطيتها، كنت تضع يدي بيدك ونسير للأمام وكنت مطمئنة لأنك معي ولوجودك فى حياتي؛ لأنني أعلم إنه مهما تجولت العالم لن أجد شخصاً مثلك؛ لأنك مختلف عن الجميع، لا أقول هذا لمدحك لكن؛ لأنني لم أجد من يشبهك حقاً، دُمت لى رفيقي دُمت لى سنداً وعوناً طوال العمر، يا من لا يشبهك أحد، كعملة نادرة صعب إيجادها.

آية يحيى (تيم لورا) - كيان معجم لغه الضاد

حب برعاية الوحدة

دائمًا كنت أُوهِم نفسي أنني أحببتُ فتاة جميلة، بنيت قصورًا،
وزرعت بساتينا من أجلها، أصبحت أعيش في خيالاتي المبنية في
أحلامي وعقلي الباطن، رأيتها بعد مرور السنين بصحبة رجل غيري،
فأصبحتُ أعيش في قهر، وكسرة قلب، وحينها خسرتها وربحتُ نصًّا.

عبدالله مقبل

أحببتك دون اللقاء ؛ فكيف إن التقينا؟!

كيف أعطيتني أمانًا لهذه الدرجة؟ كيف جعلتني أثق بك، وأخبرك
أصغر وأحلك أسراري؟ كيف أخبرتك بها، وأنا أعلم أنك لن تراني
بهذا السوء؟

كيف أصلحت كل المحطم بداخلي، وأنت لست بقريب؟ أظني
عشقتك أكثر مما يجب أن أفعل، وأنا حتى لم أرى وجهك، لم أرى
كيف تنظر، كيف تتحرك، كيف تبتسم، كيف تضحك.. ولكنني
فقط تخيلت كل ذلك، ولا يمكن أن يكون أجمل مما في خيالي،
ولكنني أعلم أنك فقط ستكون ألطف، وأجمل مما رسم لي عقلي،
وقلبي المتيمين بك، أحببتك هكذا، وأنا لم ألتقيك فكيف إن
التقيتك.

عبدالله مقبل

الوحيد الذي يعاملني مثلما أعامله

دائمًا ما كنت أقول لنفسي حافظ على جانبك الفكاهي من شخصيتك؛ لأنه من سيكمل معك للنهية، بالفعل أكمل الطريق معي، ولكن كان مجرد قناع يظهر للخارج عكس ما أمر به من الداخل، اعتدت الأمر، علمت أنّ لكل شخصٍ وجه يتم التعامل به معه، لكل شخصٍ قيمته لم ولن يتم التعامل بأكثر من قيمته، حتى أنا أنظر بمرآتي أعامل الشخص المائل أمامي أنه شخصٌ غريبٌ مختلفٌ عني، أبتسم فيبتسم، أبكي فيبكي، أغضب فيغضب، هو الوحيد الذي يعاملني مثلما أعامله.

عبد الله مقبل

إلى من كُنْتُ أُحِبُّ

يُمكن أن تتحول الصداقه إلى حُب ولكن، لا يُمكن أن يتحول الحُب ويتراجع إلى صداقة، من الصعب أن تداوي مرض "الحُب" إذا أصاب القلب، هل عند علاجه سيصبح هناك ما يسمي بالصداقة؟! حاولت كثيرًا السير عكس تلك المقولة ولكن، في نهاية الأمر لم أستطع السير، ومع الوقت اقتنعت بصحتها.

خُذْ لَانِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ صَعْبٌ، هُنَاكَ أَشْخَاصٌ عِنْدَمَا يَأْتِيهِمُ الْإِهْتِمَامُ بَعْدَ الْخُذْلَانِ وَخَاصَّةً وَإِنْ كَانَ زَائِدًا يَكُونُ الْإِحْسَاسُ بِهِ غَيْرَ طَبِيعِيٍّ، يُنْسِيكَ مَا مَضَى وَلَكِنْ، مَعَ الطَّمَأْنِينَةِ الَّتِي تَشْعُرُ بِهَا تَكُونُ هُنَاكَ نَقْطَةٌ سَوْدَاءٌ مِّنْذُ الْبَدَايَةِ، تَشْعُرُ بِالْخَوْفِ، لَا تَرِيدُ أَنْ يَتَكَرَّرَ مَا حَدَثَ بِالْمَاضِي، وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي حَدُوثِهِ لِلشَّخْصِ الَّتِي أَمَامَكَ.

عبدالله مقبل

عقلي الباطن

دائمًا كنت أوهم نفسي أنك معي بقربي حتى بعد تركك لي أصبحت
أعيش في خيالاتي التي بناها عقلي الباطن، أطمئن عندما تجول في
خاطري، وكأني أحتضنك وأهرب من واقعي معك، أحببتك وتعلقت
بك أكثر مما ينبغي، لماذا تركتني بعد أن أصبحت كل شيء بالنسبة
لي! رأيتك كالطير يحلق باتجاهي، رأيت فيك أبي، أخي ومنقذي من
وحدتي ولكن، هجرتني كالطير المهاجر المبتعد عني، ابتعدت أنت
وروحك التي أحببتها، ومن بعد رحيلك أصبحت أحداث وأعانق
سرابك.

عبدالله مقبل

الحياة

الحياة هي من تفعل بنا هذا رغم محاولاتنا لنبقى صامدين، تشوش
علينا النظر للمستقبل الجميل، ونحن لازلنا نحاول ألا نستسلم
رغم الضغوطات النفسية، والمشاكل الأسرية، والمجتمعية التي
تحاربنا، محزن جداً عندما ترى نفسك حزين وحيد، لا يصاحبك
سوى الحزن، واليأس، والاستسلام،

لم لا نحارب الحياة بقوه لكي نعيش بسلام!

علينا ألا نفكر بالماضي هو سببٌ أساسي لعزلتنا، هو سبب سجننا
بمفردنا، لننساه ونرى الحياة من منظورٍ آخر جميل، منظورٍ
متفائلٍ مبتسمٍ للحياة

فلا نفكر بالماضي .

ولا نتبع كلام المجتمع والمحيطين، الذي يكسر جناح الأمل ويجعلنا
مُحَبَّطِينَ ومُتَشَائِمِينَ ولا نتبع أحلامنا.

رغم إن لدينا قليلا من الأمل، ولكن كلام بعض الناس محبط
ويكسر كل الشغف الذي داخلنا.

محزن عندما لا أحد يشاركنا أحزاننا سوى الليل، والنجوم وذاك
القمر المنير، عندهُ حق من قال أن الليل مهرب للأحزان، لو يعلم
القمر مدى تعبنا عند غيابه لما غاب، عالم متعب لا يهتم بقلب
الإنسان الحزين بل يزيد جرحه.

محمد يوسف

بخط بارز يسمو علي كل العناوين أنا فلسطيني

جمعت بين الحب، والوطنية، والعشق، والحرية ليس لأنني عربية بالهوية، بل لأنني فلسطيني، أحب فلسطين، ستبقين يا فلسطين القمر الذي يضيئ درب الحرية المرتقبة، حتي يضيئ قمر الحرية أو يفرقنا القبر، في القدس لو صافحت شيخا، أو لمست بناية، لوجدت منقوشا علي كفيك نص قصيدة أو إثنين، في أرض المعركة لا فرق بيني وبينك، فالحجر نصفه لك ونصفه لي، فالوطن وطننا والعدو واحد، بجمال عينها، وبأنوثتها، وبرقتنا، وبجمال ثروتها فلسطيني أنا، يحسبوننا شوكة لو داسوا عليها تنكسر، ولكننا قنبلة لو داسوا عليها تنفجر، لا تنظر إلى صغر سني، أنظر إلي كبر وطني في قلبي، أيا قدس يا درة في الوجود، ستبقين رمز الأباء والصمود، وعلمي وطني بأن دماء الشهداء هي التي ترسم حدود الوطن، وعندما أتكلم عن فلسطين فأنا أتكلم عن عالم، عن دنيا، عن جنة، وعن وطن جميل وعن حب لا يموت أبداً، ونتعمق فالأرض جذوراً، ونحلق فالأفق طيوراً في وطن الخير تلاقينا،

فلسطيني

محمد يوسف - وتر-

ماذا لو أتتك كاتبة؟!

وفي كل حَرْفٍ تخطه أقلامها تقصدك أنت، ستغمرك حُبًا و هيامًا
بأبجديتها، فإن حاولت إدخال الفرح إلى قلبها ذات يوم؛ سترى
سعادتها على هيئة نصٍ مُتكامِلٍ يعجبُ القراءَ و يُذهلكَ و يولهُ
فؤادك، فمحاولاتك لإسعادها تعني لها الكثيرَ و الكثير، فتَهَبُكَ
مُقابلَ عطائك حُرُوفًا تُسرُّ الروحَ و تبتُّ بها البهجة.

إن أتتك كاتبةٌ، ستنتشلك من عالمك البائسِ هذا، إلى عالمٍ آخرٍ لا
يخلو من الأمان، والحنان، والهوى، ستهديك الحُبَّ بشكلٍ
إستثنائي، مختلفٍ عما سبقهُ من أشكالٍ للحب، ستهديك إياهُ
بطريقةٍ يصعبُ على أي فردٍ أن يهبك إياهُ، أو أن يهبك جزءًا منه،
سرهديك نُصوصًا ورسائلًا مُفعمَةً بالعشق و الوداد.

لتكونَ ملكها و مُلكها و ملاكها، أما أنتَ فعليك أن تكونَ لها نِعَمَ
المُتيمِ المُخلصِ، أن تكونَ ملاذًا آمنًا من جميعِ مساوئِ الحياة.

لكن احذر أن تُنزلَ بقلبيها حُزناً، فحُزنها سَيُعَرِّضُ على صورةِ نصِّ
مُظلمٍ مُوحِشٍ، يجعلكَ تعضُ أناملِكِ ندمًا على الأذى الذي أحلتهُ
بها.

في البداية سيُبكي جميعَ قُراءِ تلكَ الكلماتِ المُصطفةِ بجانبِ بعضها،
ثمَّ سيشتِمكُ كُلُّ مَنْ مرَّ بتلكَ الحُرُوفِ المُرَّةِ التي تُدمعُ العينَ،
جميعُهُم سيبدونَ مشاعرَ التعاطفِ لها فهي استطاعتُ أن تُجسِّدَ
ألمها و حُزنها في نصِّ يُبهرُهُم و يُحزِنُهُم في آنٍ واحدٍ.

محمد يوسف - وتر -

إلى حبيبي الذي لم يعد كذلك!

أقرئك السلام؛ أما بعد ..

الحياة مستمرة في بُعدك بحلوها، ومرها، بوجوهٍ جديدة، حدثتك
عن بعضها، مالت على مزاجيتي المفرطة، ونفسي المتكبرة،
وألفاظي الخارجة، وشوقي الذي لطالما حاولت وأده ونكراني ما زلت
أفتقدك في اليوم ألف مرة، كسابق عهدنا، وودت لو تقاسمني
تفاصيل ساعاتي وأيامي كالماضي، لكنني أود نسيانك، ومحوك من
بالي أكثر، بمثاليته في نظري، على عيوبك، لم أجد بعد!

لكني لازلت أبحث فيك، تراني أعرف ما تعيشه الآن، وأظنك على
سالف طبعك، وأجزم أن حالك مثل حالي، أنا المغرور كما عهدتني .

في النهاية، أنت على مكانتك في قلبي، ولك نصيب جيد في بحر أفكاري حين
أرقي وسهدي، ما زلتُ أحبك، كزمن الوصل الجميل الذي هيمت أن ننساه
ما حيننا، دمت في حفظ الله.

محمد يوسف - وتر -

كره

أصبحت أكره هذا الروتين القاتل للحياة، وأصبحت أيضًا أكره
سهري إلى هذا الوقت المظلم، هذا الليل الحزين الحامل معه لوجع
غريب، كتبت سطورهُ في إحدى الروايات التراجيدية، أصبحت أكره
مراقبة عدد الساعات المقدر لي نومها قبل أن أنام، وأشعر أن كل
ساعة لا تريحني، بقدر ما يريحني كتفك عندما أضع رأسي عليه،
هدمت صوامع العشق داخلي، وتلاشت مع الأيام أمنياتي، ضاقت
بي القصائد حين قررت أن أراقب أوجاعي، تجردت مني الحروف،
وتحولت كل الأحلام إلى حطام، علمت حينها أنني عاشقة من زمنٍ
ولى، وأني شهرزاد هذا العصر.

أعيش بين سطور الحكايات، أسعد الجميع؛ وأنام أنا والدمع قد أحرق
العين، وتبًا طال صمتي حتى صدئت الحروف بداخلي، ولم تعد صالحة
للبوح، وفي مثل هذا اليوم في السنه الماضية، كانت أفكارى مختلفة.

محمد يوسف -وتر-

فلسطين

سألوني أتعشقها؟ قلت بجنون، قالوا جميلة هي؟ قلت أكثر مما
تتصورون، قالوا أين هي؟ قلت في القلب وبين الجفون، وقالوا ما
اسمها؟ قلت أمي فلسطين، ومَن سواها تستحق أن تكون، عذراً يا
باريس ففلسطين أصبحت عاصمة العطور، فرائحة دماء
شهادتها أزكى من مسك الدنيا كلها، أعشق ترابك يا فلسطين،
سأبقي أقول فلسطين ولن أندم، وتبقي فلسطين قلبي واللّه يعلم،
أحببتها بروحي ودمي، فهل يوجد فالدنيا من فلسطين أعظم؟
أقولها بكل اقتناع، هذا صوتي حتي موتي فلسطين حتي النخاع،
يا قدس يا منارة الشرائع، يا طفلة جميلة محروقة الأصابع،
حزينة عيناك يا مدينة البتول، يا واحة ظليلة مر بها الرسول
(ﷺ)، حزينة حجارة الشوارع، حزينة مآذن الجوامع، فلسطين

عربية والقدس لنا.

محمد يوسف - وتر-

العهد

لقد تعاهدنا أن نظل معًا، يحملُ قلبك ثنایا قلبي بين أضلعه،
تمسك يدك بيدي المنكسرة، تنظر عيناك بعيناي ضعيفة النظر،
أطالعك بين كومٍ من الذكريات، وقليلٍ من القهوة؛ فعيناك تكفيني،
شعرك الأبيض المسترسل هذا لم ينقص من جمالك أي شيء،
ملابسك البالية مع رائحتك العادية هي بالنسبة لي جنة، أراك حور
عين بعيني، فما المحبوب إلا للمحبوب معين، أنتَ كتفي القوي حين
أميل، تثبت لي أن في كل مرة واجهت العالم وأخترتك كان معي حق في
إختيارك، وستظل أنتَ الإختيار الأمثل في حياتي، وستظلي أنتِ
وردتي الثمينة التي لا تذبل ولا يذهب حسنُها حتى بمرور الزمان .

سما شريف «فلورينس»

أتعلم؟!

أتعلم يا صديقي؟ ليس الهجري يؤلمني، ولكن جمال الأيام التي قضيتها معك يجرح قلبي، كُنت أجمل قلب يُقابلني، فأين لختفى جمال ذلك القلب عني؟! رأيتك مع أحدٍ آخر، ومضيتَ غير عابئ بكُسور تركتها خلفك، ومزقتها بيديك، حتى لم تكثرُ لي ولهزالتي، رأيتُ قلبي ضعيفًا فابتسمت كابتسامة العدو حين يقتل عدوه، رأيتك، ولأول مرة يُخبرني قلبي أنه بات يكره وجودك حوله، بات لا يكثرُ كثيرًا برويتك، بتّ شخصًا مبلدًا من المشاعر، وأصبحتُ لا أريد رؤية وجهك، ما أقسى ما تفعله الخيبات بقلب الإنسان.

سما شريف "فلورينس"

مريض سرطان

في إحدى الأيام، وبين طيات الكتب، جلستُ وكتبتُ بين أحرفي "كُنت
أتمنى أن أكون طفلاً سليماً كباقي الأطفال، أَلعبُ وألُهو، كُنت أتمنى
ألا أبكي في طفولتي لأجل علاجي، وأبكي للعبتي التي كُسرت"

سألتُ أمي في مرةٍ وقُلت: لماذا اختارني الله؟

أنا لستُ كبيراً يا أمي، أنا أتمنى فقط بعض الشعر على رأسي!

ابتسمت أمي يومها وقالت: ان الله اسطفاني لأنه يحبني.

لكنني هرُمت يا الله، أتمنى أن أرزق الطفولة التي حرمت منها، أتمنى

أن أفتح صحيفتي على كلمة الشفاء يوماً، ولا أتمنى سوى أن أكون

طفلاً يتمنى عودة طفولته يوماً!

سما شريف "فلورينس"

الحرية

طيرٌ حبيسٌ بين قلبي، يُريد النجاة من مُعتقدات الجميع، يريد النجاة من حفرة التي لطالما أراد الخروج منها، اعتقدت أنني سأظل كذلك، بين حديث والدتي أن لا أحد يطيق الجلوس يومًا معي، وأنني يجبُ أن أرتدي ذلك الزي الجميل لكي أتزوج سريعًا، وأنني يجب أن أتعلم ذلك وذاك، ويجب أن أتخرج من جامعة لا مثيل لها، لكن حان وقت أن أكون بكامل إرادتي، لا بتحكّمات أمي التي تفرضها عليّ وعلى عقلي، ولا بتحكّم عبيات مجتمعي، حان وقت حرّيتي التي طالما تمنيتها، الطيرُ الذي في قلبي، حان وقت أن يجد مأمن حرّيته.

سما شريف "فلورينس"

لماذا في كل مرة تبتسم؟

جلستُ أمام مرآتي، أبادل وجهي السعيد بأخر حزين، عليّ مواجهة
سعادتي، بكيّ كثيراً لها، أخبرتها أنني لا أستحق جروح أصدقائي
لي، لا أستحق أن يتركوني بين طريقين لا أعلم مجرى الطريق
الصحيح بهما، أخبرتها ماذا لو توقفتي عن تمثيل السعادة أمامهم،
وحزنتي قليلاً، لأجلك يا مرآتي، لأجل قلبك الذي يحترق وتبتسمي،
لأجل قلبي الذي كُسر منذ زمن ولن يشفى، نستحق أن نبكي قليلاً،
يستحق ذلك الضعف أن يحل محل قوتنا في مرة يا مرآتي، ربما
نكون بخير معاً، أو نظل نمثل ابتسامتنا.

سما شريف "فلورينس"

إلى أبي الشرير

لطالما كنت أظنك بطل حكايتي يا أبي، لطالما تمنيتك أن تكون مثل
أب صديقتي، لماذا كنت الشرير بقصتي؟

كنت تتركني في ليالٍ ترعدُّ بردًا خارج المنزل، أستمد دفئِي بين الأشجار
من حولنا، تُدخلني صباحًا لتضربني على اتساخي، لقد راهنتُ عليك
العالم، بأنك أجمل أب في الوجود وهذا؛ كي لا يستهزئوا بي، توفيت
أمي وربيتني أنت، لن أنسى مدى قسوتك عليّ يا أبي، كنت أظن أن
الشیطان تمثل فيك، ولكنك كنت أنت بهيأتك ككل يوم، أتمنى أن
تعاملني كابنتك بحقٍ يا أبي، لا أن تعاملني كأني طفلة متبناه.

سما شريف "فلورينس"

غريقة لأفكاري

تتدفقُ بين ثنايا عقلي تساؤلات عدة، تساؤلات تكفي للإنتحار حتمًا،
أقفُ هنا تمامًا في منتصف كل شيء، المنتصفُ الميت تمامًا، لا
أستطيع الحراكَ بقلبي إتجاه شخصي المفضل، وفي ذات الوقت
رأيتُ نظرته الغير مبالية بي، تسائلتُ حينها: ماذا فعلتُ كي يتركني؟

أعلم أنه يوجد الأفضل مني، ولكنني تحملت عيوبك القاتمة قبل
مميزاتك المحببة، أتركُني الآن بعد أن منحتك قلبي ومشاعرا تملأ
جوف قلبي، أهان عليك سنوات حُبٍ، ووردٍ، وودٍ كنت أهديهم في كل
مرة لك فقط، لم جعلتني أتسائل عن كل شيء، وأحمل نفسي
مشقة فقدانك، لم جعلت قلبي يتدحرج بين ثنايا الألم تدحرجًا
جمًا، لم جعلتني أغرق بمحيط أفكاري الذي لا يوجد له مخرج
قط؟!!

سما شريف "فلورينس"

مُحَارِبٌ وَمُسْتَسَلِمٌ

لم تكن الحياة منصفةً مع أحد، لطالما أذاقت الناس جرعات من الخيباتِ والأسى، فكان للإنسان حرية الإختيار إما أن يحارب في هذه الحياة أو يتحول لنفسٍ خاضعة لخيباتها، فيقف المحارب فينا بكل الأذى الذي ذاقه متجاهلاً ما فَقَدَ مِنْهُ و على رأسه أطنان من الأحمال ليواجه مصاعب الحياة ويعيش فيها بكبرياء، بينما نفس أخرى ذات خسائر تكاد من بساطتها خفية تستسلم خاضعة؛ لتصبح ذليلة للحياة تجلس في الطرقات منتظرة أحد المحاربين الذين ترقُّ نفوسهم، و تشفق عليها لتتصدق لها بما يسد جوعها لهذا اليوم، فلماذا قد نختار الذل و الهوان في حين لدينا إختيار المواجهة والتقدم بكبرياء؟!

وئام القيطوني

ماذا لو عاد معتذرا؟

سأفتح له أبواب قلبي وأسجنه داخله لأذيقه مما أذاقني الأضعاف،
أعلقه بي إلى أن يصبح أسير عيناى ثم أجعل من تلك العيون رمحا
تخترق قلبه و تحطمه إلى أشلاء، سأكون الحبيب المسامح الذي
استقبل الإعتذار بصدور رحب ثم أستحيل لقاتل يجعل من محبوبه
ألد أعدائه، أبداً ما كنت لأسامح لكنها الطريقُ إلى مُبتَغاي، أبتغي
الإنتقام من مَنْ جعل من قلبي لعبة يُقلِّبها بين أنامله كيفما يشاء،
ويتركها حين يشاء سأعلمه الكبرياء، والغرور لأكون السيف القاطع
الذي سيبعثر ما بقي منه أنا الذي سأحوله إلى رهينٍ تحت قدماي،
ثم أعيده من حيث أتاني ذليلاً بعد أن خارت قواه وعاش الحرمان،
والوجع على يداي.

وئام القيطوني

أمي هي المأمن الوحيد في دنيا امتلأت بالمخاوف

ونحن أطفال بعد خروجنا للدنيا، وفي أول ثوانٍ من حياتنا ما نفعله هو البكاء خوفاً، وذعراً من هذا العالم الجديد الذي خرجنا إليه، لا يهدئ من روعنا شيئاً، سوى ذلك الحضن الجميل، الذي يجعلنا نستمع لدقات قلبٍ اعتدنا عليها، ونحن في بطن أمهاتنا، فنشعر بالأمان؛ لأن الأم هي الدرع الحامي، والسكن اللطيف، والمطمئن، الأم هي جيش الطفل الوحيد.

وثام القيطوني

وساوس قلب و عقل

أقف حائرًا بين عقلي و قلبي بين مَنْ يُسَيِّرُهُ المنطق و مَنْ تُسَيِّرُهُ
العواطف، منقسمٌ إلى نصفين لا أقوى على الكلام فقد غاب عن
لساني ما يَنطِقُ به، كأني مخدَّرٌ بينهما ليس بيدي فعل شيء، أستمع
إلى قلبي و ما يهواه؟ أم أو افق عقلي على ما يراه؟ ظننت أن أخبث
الوساوس؛ هي وساوس الشيطان، لكن ظهر لي أن وساوسَ عقلٍ
و قلبٍ غير متفقان أخبث بكثير، هل أو افق على أن تُسَيِّرني
العواطف، وأصبح ضعيفًا كما يوسوس لي عقلي؟ أم أخضع
لِيسَيِّرني المنطق وأصبح آلةَ مجردةٍ من المشاعر كما أخبرني قلبي؟
يصعب على الإنسان الموافقة بين عقله وقلبه، وها أنا ذا حائر
القوى بين وسوستهما لي.

وثام القيطوني

غارق

غارقُ في تفاصيلك، متمسكٌ بيدك، لا أقوى على إشاحه نظري عن
عينك، أسحرُّ هذا ألقىته عليّ؟ أم أن الإستكانه عرفت طريقها
لقلبي من خلالك فأصابتني بالخُلة في وجود عيناك؟

وئام القيطوني

بيتنا القديم

بين جدران بيتنا القديم تتواجد الذكريات الجميلة، تلك الذكريات التي تدخل البهجة، والسرور على قلبي عند تذكرها لِتُطَبِّبَ جروحي، وتأخذ البعض من ألامي أثناء حزن يحمل الكثير من الحب، تعيد لي فرحةً قد أنساني إياها الزمن، في وقت أنا في أمس الحاجة لها، جدران بيتنا القديم ستظل نافذتي الصغيرة إلى عالم جميل، حيث كنت لا أملك هما.

ونام القيطوني

منقذي

في وقتٍ كاد ينقرض فيه قُراءُ الكتب، والمكتبات، في وقتٍ تطورت التكنولوجيا لتصبح الشغل الشاغل للصغير، والكبير كانت الكتب مُنقِذي من الافتتان بكل تلك المعجزات ماضيا، والحقيقة حاضرا، كانت منقذي من ترهات العالم، ومساعدتي على التطور، والتطوير، طببي الذي عالج نفسي، وأفاقني من غيبوبة ما يسمى شبكات التواصل الاجتماعي، فشكرا لها وشكرا لكل من يساهم في كتابة تلك الكلمات الحاملة.

وئام القيطوني

كاتبة

يومًا ما سأصبح الكاتبة المفضلة أكثرهم، وليس لأحدُهُم، سيتداول
القُرَّاء كتاباتي، التي لامست قلوبهم وأشعرتهم، بأن كلماتي تُعبّر عن
ما في جوفهم، سيتداول العشاق شعري؛ ليتغزلوا في من خطف
وأسر قلوبهم، سأجعل من اسمي وهجًا يُضاهيه وجه كل مَنْ
يسمعه، حروفي ستغدو غداً أحب الحروف لأكثرهم.

وئام القيطوني

كيف الإنتقال

هنا عقلي المهترء، كثيرُ الغرف، الأبواب هنا مغلقة والأسقف مُحطمة، تكثر
أعاصير الفكر هنا، جد ما تتمسك به حتى لا تُقذف بمقبرة النسيان فتفنى.

لا أسرة ولا مقاعد فقط درجاتٌ سلمٍ تلتف بكل الغرف، لا يسعك سوى
الجلوس عليها، لا تُحاول صعودها أو الهبوط منها؛ فالدرجاتُ هنا تتلاشى
بسرعة البرق إن مسست ذكرى تُثير مياة الخيباتِ الراكدة.

تتساءل، إذا كيف الإنتقال! يا عزيزي الأمر ليس بمحض إرادتك البلهاء،
تدور متى شئتَ حيثُما شئتَ!

المتحكم الأوحدهنا أخشابُ الذكرى إذما تدق بها دُسر الماضي ترحل إلى
أوج الحدث، لا تمس أيا من أقفال الألم فوراء كل قفلٍ وحشٍ يتحرق شوقا
ليعرج بك بين طبقاتِ الوصب؛ فينهل من دموعك حدَّ الارتواء!

رحلة شقية بين تلافيف التلاشي والخلود، احذر أن تصبح إحدى الأخشاب
المهترئة يا تعيس الحظ!

سارة السعداوي

مسرح الذكريات

على سريرٍ يقبع في الجانب الأيمن من إحدى الغرف، تلك
الغرف المظلمة كقطعة من سماء ليلٍ بهيم اختفى به القمر،
وتوارت النجمات من يخرج يده لم يكد يراها، جسد ممدد
كجثة هامدة لا يُسمع صوت أنفاسه، ولا تُرى حركة صدره
يفتح عينيه على مصراعيهما، ويحدق بالسقف لا يَرف له
جَفن يُراقب شريط ذكرياته، يمر أمامه يوميًا بعد سماعه
اثني عشرة دقة من ساعته الأثرية تعلن تمام الثانية عشرة
بعد منتصف الليل.

إذا دقت النظر في هذه الظلمة إلى عينه اليسرى تحديداً
سترى دمعة مهتزة تأبى الهبوط، دمعةً اهتزت سبع مراتٍ قبل
أن تهبط مُلتهبةً، حارقة، تحرق روحه قبل بشرته،

يغمض عينيه ويضع يديه على أذنيه، يهز رأسه رافضًا لذلك
الشريط الذي يتسلل إلى عقله رَغْم كل ذلك، بعد عدة
محاولات يتقبل واقعه المرير فبعد مُنتصف الليل، سقف
الغرفة يصبح مسرحًا للذكريات!

سارّة السّعداوي

أجنحة الأحلام

خانتني أجنحة الأحلام فهويتُ إلى أرضِ الواقع، رأيتُ الضوءَ
فحسبتهُ شمسًا قد جاءتْ لإنقاذي؛ فأصرعُ ببدرٍ في وسطِ
ظلماتٍ خالكةٍ بعضها فوق بعض، حسبتُني في عرضِ البحرِ
رُغمَ ثباتي على اليابس، كيف وتلكَ الأسماكُ تطفو من حولي!
عقلي قد بدأ بالهذيان! أشعلتُ سيجارًا علَّه يُنقذني من هولِ
ما حولي، فأُمستُ رُوحِي تتبخر مع دُخانهِ!

سارة السعداوي

ظلمة الروح

أراه ليلاً كحياً لا ضوء به، الشمس مشرقةً كما يزعم الجميع لكني
لا أرى شعاعاً، ظلمةً روحي أسدلت ستاراً فحمياً على مدى بصري،
كل شيءٍ هنا رمادي مُعلقٌ بالمنتصف أو أسودٌ حالكٌ، الأبيض قد
نُفي من هنا إلى الأبد!

أضلاعي تسحق بكل شهيق وزفير أشعر بها تحترق كأن نخاعها حمم
بركانٍ نائر، أنفاسي تضيق، ثقلٍ يجثم فوق صدري يخنقني، أهلكني
اليقظة، والنوم غادرني أصبحت مؤرق مضجعي بعد أن كنت
مأمني، ذراعيك ملطخة ببصمات غيري، أحتاجها وهذا مؤسف،
كبريائي تداعى في محاولة ابقائك يا خائني، دعسته تحت وطأة
قسوتك التي أهلكت وجداني، يا خائني حرر قلباً علق بك فكيف
الحياة والقلب أسير عينيك!

سارة السعداوي

شعاع

ثريتي ذات الشعاع الشافي، أتيك أحمل ندوبا بعمق أنفاسي
المبذولة في سبيل العدم، ندوبٌ شوهتُ روحي وجروحٌ لم
ينضب نزيها.

عانقتُ روحي، حملتها لسمايك، زرعني بين أضلعك، لامستُ
يداك ذات الشعاع الحاني ندوبي، تخللني شعاعك رويدا
رويدا، كشمسٍ حلتُ عليّ؛ فأينع كل شقٍ بروحي، وكان صوتك
هونهرى الجارى.

استحال الألم بجوارك إلى أمل، وكل جرحٍ أُبدل بزهرة؛ فامنن
على خليتك الإيجابية، وضلعك الأعوج، بجوارمَن منحها روحا
بعد أن سلبتها إياها الأعيب القدر.

سارّة السعداوي

حتى تموت الحياة

مقبض الباب: إلى أين تذهب؟

الليل: إلى الفناء، إلى عزائي خارج بابك.

مقبض الباب: لماذا؟

الليل: بنو البشر، لوني لا يروق لهم، يقولون أنه يشبه لون
وحدتهم، وهدوئي يسمعهم ضجيج أفكارهم، ورائحتي
تستجلبُ الذكريات، وساعاتي تبعثُ الوجد في صدورهم.

مقبض الباب: لكن ظلامك جميل، ومرورك ليس مزعج، ولا
تفضح أسرار جلساتهم، ولا تهذي بنغز قلوبهم، ولا تذكر دموع
شخصٍ أمام آخر، وتواري تخبطات أيامهم، إنك بكل المعاني
كهفٌ في قاع جبلٍ تخفي بداخلك الكثير من الأنين والصراخ.

الليل: لكني ذابلُّ مثل وردةٍ ماتت، وباهتٌ مثل شمعةٍ في غرفةٍ
حالكةٍ السواد لا يوجد بها بصيصٌ واحدٌ من النور، سوف
أظل مظلماً حتى النهاية أيها المقبض، حتى تموت الحياة.

حُسام يحيى

مساء البائعين

ظاهرةٌ لا يُصدقها مُعظم الأشخاص بِمعدل تسعةٍ وتسعونَ
بالمائة.

أولاً أحتاج خُضوع ذِهْنِكَ لِعَمَلِيَةِ إِخْلَاءِ كَامِلٍ، كي تَفْهَمَ ما
سأقولُه، وإن لم تَفْهَمَ بعد خُرُوجِكَ من غُرْفَةِ العَمَلِيَّاتِ،
فالأفضل لك انتظارا احتِضارَكَ على فِرَاشِكَ.

نحنُ نغُوصُ في مَسَاءِ البائِعِينَ.

صَدِيقِي، الكَلِمَاتُ تَحْيَا عِنْدَمَا نَقُومُ بِكِتَابَتِهَا على وَرْقَةٍ بِيضَاءِ،
تَسْرِي قَطْرَاتُ الدَّمِ في عُرُوقِهَا مِثْلَكَ تَمَامًا، ولِلدَّقَةِ، عُرُوقُ
الكَلِمَاتِ هِيَ السِّطُورُ.

إن كنتَ تُطالبُ الزَمَنَ بالشَّعُورِ بِكَ، فَالكَلِمَاتُ قَادِرَةٌ على
تَحْقِيقِ مَطْلَبِكَ، لِمَاذَا تَريدُ الدَّفْعَ مِنَ البَشَرِ؟ لِكُونِهِم بَاءً،
شَيْنًا، رَاءً، أم أَنكَ مُغْرَمٌ بِتِجَارَةِ أَحْزَانِكَ؟ إن كنتَ شَخْصًا

مُحِبًّا لِلأَشْيَاءِ ذَاتِ القَمِّ، فَالصِّقْ حُبَّكَ هَذَا فِي وَرْقَتِكَ وَتَحَدِّثْ
أَيْضًا إِلَيْهِ، وَصَدِّقْنِي سَيُّلِي نِدَاءَ الأَمَانِ دَاخِلِكَ، لَنْ أَقُولَ أَنَّكَ
مَجْنُونٌ، بَلْ سَأَحْتَرِمُ تَجْرِبَتَكَ وَلِلْعِلْمِ، الكَلِمَاتِ لَا تُفْشِي الأَسْرَارَ
أَبَدًا.

أَصَابِعِي أَصَابَهَا البَرْدُ، مُضْطَرًّا لِلإِغْلَاقِ حَالًا! فَكِّرْ فِي إِقْتِرَاحِي
مَلِيًّا.

حُسام يحيى

سوف نتقابل يوماً ما

لم يكن فراقنا برغبةٍ منا، بل أجبرتنا الظروف على ذلك،
ولكن أنا لديّ أمل وهو ما يُبقيني على قيد الحياة، لديّ أملٌ
بأننا سوف نتقابل يوماً ما، إن لم يكن غداً فبعد غد، إن لم
يكن هذا العام فالعام المقبل، حتى إن لم يكن في هذا العالم
فربما في عالمٍ آخر، لكننا حتما سنلتقي، سأظلُّ طول العمر
أنتظر هذا اليوم، سأظل طول العمر أبتُّ بنفسني الأمل، لم
ولن أياس أبداً.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

تائهون بين هنا وهناك

تائهون بين هنا وهناك، بين الماضي والمستقبل، الماضي الذي لا نستطيع أن نتخطاه والمستقبل الذي لا نستطيع أن نتوقف عن التفكير فيه، الماضي مؤلم، والمستقبل على الرغم من أنه لم يحدث بعد، إلا أن التفكير فيه أكثر ألمًا فما بالكم إن جاء المستقبل، وهذا هو الشيء الذي ن فكر فيه بخصوص المستقبل، ماذا سيحل بنا في المستقبل؟ هل سيكون المستقبل مُفرحاً أم أنه سيزيدنا ألماً؟ هل سيكون مستقبلاً مشرقاً ومضيئاً أم أنه سيكون كالظلام الحالك؟ هل سنكون بجانب من نحب أم ستُفترق بيننا الأيام؟ الكثير من الأسئلة عن المستقبل، والتي بنيت بسبب ماضي كان في يومٍ من الأيام مستقبلاً نجمله،

ولكن عندما عشناه، وتخطيناها أصبحنا نزيدُ الأسئلة
بخصوص المستقبل خوفاً من أن يحل بنا ما حل بنا في
الماضي، أصبحت تُراوِدنا الكوابيس بخصوص ذاك الماضي
المجهول الذي ننظر له من بعيد بخوفٍ ظاهر لا نستطيعُ
إخفاءه.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

كانت صديقتي

أسوأ شيء عندما نحتفظ بالذكريات القديمة، تُزرف الدموع
من عيناى كل ليلةٍ عندما أرى صورنا، وأتذكر الماضي،
وأتذكر كيف كانت صديقتي، كانت الأقرب لقلبي، كانت مُتكئي
وملجئي الوحيد، كنتُ معها على طبيعتي أحمي، وأبوح لها عما
بداخلي، لقد أحببتها إلى الحد الذي يجعلني لا أريد شيئاً من
الدنيا سواها، مازلتُ أكتبُ اشتياقي لها وأُخبئه بين السطور
والصفحات البيضاء، ما زالتُ أتذكر آخر رسائلها التي كان
محتواها تحطيماً لقلبي، قلبي الذي لطالما احتفظ بها دوناً عن
سواها، لا أعرف كيف تبدلت أحوالنا هكذا، هل كان فراقنا

مكتوباً من البداية أم ماذا؟

فقط أريد أن أعرف ألم تشتاق لي كمان أفعل أنا؟! ألم
تُطاردها ذكرياتنا كما تفعل معي؟! أم أنني وحدي أعيش في
هذا الشعور كل ليلة؟!

العقل يهوى نسيانها والقلب يأبى ذلك متذكرا العهد الذي
كان بيننا.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

أول مشروع ناجح تُقدمه النساء لأطفالها هو أبٌ جيد

أتعجب كثيرا من الفتاة التي لا تُريد الزواج سوى من الشخص الذي تُحبه، حتى وإن كان هذا الشخص غير صالحٍ لأن يكون زوجا أو أن يكون أبا، ويتحمل مسؤولية بيته وزوجته وأولاده، مع ذلك تُريده، وعندما تسألها عن السبب لا تذكر سوى "الحب"، وما فائدة الحب إن بُنيت عليه حياةٌ فاسدة، زوج فاسد، بالتأكيد سيكون الأبناء فاسدون، والذنب ذنبك في النهاية؛ فقط لأنك لم تختاري بطريقةٍ صحيحةٍ من البداية، لم تختاري رجُلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لم تختاري رجُلا يصلح لأن يكون زوجا وأبا جيدا، ولا تضعي "الحب" كحجة، يكفي خداعا لنفسك تحت مسمى الحب، فالحب الحقيقي يظهر بعد الزواج، يكون الزوجان لديهم فرصة أكبر في توضيح مشاعرهم دون حرج، والأهم من الحب وهو ما يجب أن تبحث عنه الفتاة في زوجها المستقبلي "هو الرحمة والمودة والتفاهم"، يجب أن يكون رحيما ليرحمك ويرأف بك وبأبنائك، أن يكون ودودا، أن يكون حنونا غير قاسٍ حتى لا يقسو عليك وعلى

أبنائك، أن يكون رجلاً بالأفعال لا بالكلام، وأن يكون بينكم تفاهم حتى تتمكنوا من بناء حياةٍ سليمةٍ معاً، والأهم من ذلك كله أن يكون ذا خلقٍ ودين، يرضى الله فيك ويحافظ عليك، لذا اختاري بطريقة صحيحة يا فتاة حتى لا تندمي على اختيارك ولكن سيكون الوقت قد فات ولا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

كذلك الكلام للرجال، فلتعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم "فاظرب ذات الدين تربت يداك".

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

العقل والقلب

شتان ما بين العقل والقلب، فالعقل يهوى والقلب يأبي،
العقلُ يهوى الرحيل و الابتعاد عن الجميع، منفردا بنفسه،
يُريد الحرية، يعتقد أن وجوده بين البشر بمثابة إحتلالٍ له،
ولأفكاره وأحلامه التي ظل سنواتٍ وسنوات يُخطط لها،
ولطالما حلم بتنفيذها على أرض الواقع، ولكن لم يُساعده
أحد، الجميع أحبطوه، قالوا مجنونٌ يخترع الأوهام، يعتقدُ
أنه سينجح، إنه فاشل، يضيع الوقت، الوقت! ما فائدة
الوقت إن لم يُستغل فيما يُفيد؟ ما فائدة الوقت إن لم
يُستغل في تحقيق الأحلام والأمان؟ ما فائدته؟ أوليس هذا
سببٌ كافٍ لرغبة العقل في الرحيل،

لكنّ القلب يأبى، فله ذكريات بين البشر ما زالت محفوظة
بداخله على الرغم من رحيلهم إلى الأبد، فقد أخذهم الموت،
لم يتبقى أحد، لذا لا يُريد الرحيل، لا يُريد أن يفقد أثرهم، لا
يريد الإبتعاد حتى لا تُمحي الذكريات؛ فستان ما بين العقل
والقلب.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

ألا يكفي أيها القلب؟

ألا يكفي تظاهرا أنك بخير وأنت في الحقيقة تشتعل، ألا يكفي
يا نفسي أن تبتسمي في وجوه الجميع، وأنا فقط من يعلم أن
خلف تلك الابتسامة الكثير والكثير من الأوجاع، ألا يكفي يا
دموعي أن تظلي أسيرة لتلك العيون، ألا يكفي أيها القلب كلما
تحطمت أعدت إصلاح نفسك من جديد، دون أن يدري أحد
أنك تحطمت حتى، لا أحد يعلم ما خلف تلك الابتسامة وما
خلف ذلك الوجه الرقيق سوى المرأة؛ فهي كاشفة للأسرار،
تكشف ما لا يراه الناس، وتكشف أيضاً ما نشعر به ونراه،
ولكن نتجاهل أننا نراه، ونمضي بقولنا لأنفسنا لا بأس، لا
بأس، وكل البؤس موجود في قلوبنا.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

المرأة

المرأة هي الكاشف الوحيد لأشياءٍ نعرفها لكننا نتصنعُ الجهل.
ها أنا الآن أقفُ أمام المرأة، لأرى ما قد حل بي، ولمَ جميعُ
النظراتِ موجهةٌ لي، هل بي شيء؟ هل يرون شيئاً لا أراه؟ جئتُ
لأنظر ما بي، أنظرُ لملامح وجهي التي يكسوها الشَّجن،
وللتجاعيد التي ظهرت في وجهي رغم سني الصغير، أنظرُ
لجسدي الذي أصبح كهيكلي عظمي، وبعد كل هذا أتسائلُ ما
الغريب بي، فهذا أمرٌ عادي لشخصٍ يعيشُ وسط زحام
المشاكل التي لا تنتهي، والضغطات التي تُحيطُ به من كل
جانب والغدر الذي يأتيه من أقرب الناس إليه، وخيانات أناسٍ
وثقنا به لكنهم خذلونا، الكثير والكثير، ورغم ذلك ما زلتُ
أتحمل، ما زلتُ أنا الداعم الوحيد لنفسي لتصبر، وتحتمل كل

هذا الوجد ، وأرِبتُ على قلبي بكلماتٍ تطمئنُ القلوبَ بها، أرِبتُ

على قلبي ليصبر فإن الله قد بشرَ الصابرين،

ولتصبري يا نفسُ ولتحتسي الأجر عند الله، ولتطمئني،

ولتعلمي بأن الله لن يتركنا أبدا، وربما القادمُ خير إن شاء الله.

نجلاء سامي "طبيبة القلوب"

الغموض

كل شخصٍ منا غامضٌ بشكلٍ مختلفٍ عن الآخرين، شخصٌ غامضٌ بخصوص ماضٍ، وشخصٌ غامضٌ بخصوص شيءٍ لا يريد لأحدٍ أن يعرفه، كل شخصٍ له سرُّوله حياة، لا يعرف الآخرين عنها، لا نعلم أهو غموضٌ، أم كتمانٍ مشاعرٍ، أم خصوصية، ولكن كل ما أعرفه هو أن هناك أشياء لا يعرف أحدٌ عنها شيئاً، يعتقد الأشخاص القريبة منا أنهم يعرفون عننا كل شيء، ولكن في الحقيقة هم يعلمون الشيء الذي نحن نريدهم أن يعرفوه، لم نثق في شخصٍ لدرجةٍ كاملة؛ حتى نعلمه كل شيءٍ عن حياتنا؛ لذلك كل شخصٍ غامض، ولكن بطريقته .

آية محمد

بعد منتصف الليل

هناك أشخاص بعد منتصف الليل نائمون، وهناك عيون تبكي، هناك أشخاص يفكرون في الماضي، أشخاص يفكرون في الآمهم، أشخاص كثيرة، وكل شخص له عالمه الخاص، عالمٌ يحقق فيه كل ما يتمناه، حلمٌ لم يتحقق في الواقع، حلمٌ يشعر بعده بالسعادة، أو ألمٌ يحلم بالتخلص منه، أو حقيقةً ألمته فيتمنى أن تكون حلماً يتخلص منه، تمر أيامٌ سعيدة نتمنى ألا تنتهى، وأيامٌ نتمنى لو نغمض أعيننا لحظة حتى ننسى أنها حدثت من الأساس، كل شخص يتمنى، وكل شخص يفكر، ويدبر الله كل هذا، أيعقل ترك كل هذا الكون، وكل هذا التفكير الكثير، يعتقد الكثير أن الليل للنوم فقط، ولا يعلمون أن الليل بالنسبة لأشخاصٍ أخرى هو عالمهم، وبداية يومهم؛ لأنهم يشعرون فيه بالسعادة، أو إظهار ضعفهم الذى لا

يقدرّون أن يظهرّوه بالنهار، فكل شخصٍ حسب تفكيره يقدر أو
لا يقدر؛ لذلك لا تحكم على كل شيء من وجهة واحدة، فلكل
شخص تفكيره ، ولكل شخص وجهة نظر، و عقل غير الآخر
فالله خلقنا مختلفين ولسنا متشابهين .

آية محمد

روحي

كنت تائهة في حياتي؛ حتى أتى ذلك الشخص، وجعل بيتي
أمانًا شعرت بالأمان معه، جعل حضنه بيتًا لي شعرتُ
بالدفء، والحنان، والسند لم أعد وحدي كلما أشعر بالهزيمة
أذهب إليه؛ ليجعلني أقوى كان الدواء لمريض، استطاع فهمي،
ولم يجعلني أشعر أنني عبء عليه، مثلما الآخرين جعلوني
أشعر أنني عبء عليهم، كان مختلفًا كان كشعاع النور لي في
وسط الظلام، عرفت معنى أن يكون الشخص لي روح.

آية محمد

غيمة قلبي

أشتاق إليك وأنت لست هنا، لذلك أنظر إلى السماء والغيوم،
أراك في سمائي وأحتضنك، أتحدث معك كثيراً، فليس لي
سواك، أحتضنك، لأنني أقوى معك، أشعر بالأمان الذي لا
أشعره مع أحد سواك، أنت أمانى وملجئى الذي أذهب إليه
عند ضعفى، كنت ملجئى الذي أهرب إليه من الجميع، خذنى
الجميع إلا أنت، كنت لي ملجأً وأماناً لقلبي الذي يملأه القلق.

آية محمد

ماذا لو عاد مُعتذراً؟

لألقيتُ التحية وفتحت الباب له، وجعلت له الأرض ورداً، الله أمرنا بالتسامح، فمن أنا حتى لا أسامح؟ نحن بشر والبشر خطائون، المهم من الاعتذار هو عدم تكرار الخطأ، كلنا نخطأ ولكن ليس كلنا نعتف بالخطأ الذي نفعله، نخطئ؛ لتتعلم ونستمر؛ فالحياة قصيرة لنحزن، ونفترق ونبعد عمّن نحبه، تحابوا فالدنيا فانية.

نفترق بسبب عشمنا في شخص نحبه وخذلنا، لا يجب أن نقف على كل خطأ يفعله غيرنا، يجب أن نكمل بعضنا ونتغاضى عن بعض الأخطاء حتى نستمر، الحياة مستمرة ولن تقف؛ لذلك لا تيأس وسامح، الإعتذار لبقاء الود وليس للفراق.

آية محمد

حتما سنزهر

يوما ما سيتغيرُ كل شيء، لن يبقِ شيء علي حاله، سيتبدل
حُزنك إلى أفراح، وسيُزهر قلبك لا تقلق، وستغدو مرتاح البال،
لكنَّ كل شيءٍ بحاجةٍ إلى وقتٍ ليتغير، فالأمور تتغير علي
مراحل لا تتغير دفعةً واحدة، فما جاء سريعا سيرحل سريعا،
كزهرة تنبت بين أغصان الأشجار تأخذ وقتها لتنمو، وتتفتح
فلو تفتحت دفعة واحدة سيسهل قطفها، علينا فقط الإنتظار
والتحلي بالصبر، ومن بعد صبرنا حتما سنزهر.

أمانى الشرقاوي || غيم

لأنك أنت

لا تعطي لأحدٍ أكبر من حجمه، وتهتم بما يعكس تفكيراً سلبياً عليك، بأنك لا تقدر ولا تستطيع فعل شيء ولا جدوي منك، فكلُّ منَّا لديه إمكانيات لا يملكها غيره، علينا أن نكون كما نحن، نعيش علي الوجه الذي خُلِقنا عليه، فقط ثق بأنك أنجزت العديد من الأمور التي لو أقضي غيرك عمره فيها لن يقدر علي توفيتها، لا تنظر لغيرك بالوجه الذي تريد أن تراه عليه، بل لنظر لما خلف الستار، لكي ترى ما وراء الكواليس، وتعلم أنك قادرٌ علي فعل ما لا يستطيع غيرك فعله، فقط لأنك أنت، وغيرك يستطيع فعل ما لا تقدر أنت علي فعله، فتفاوت الأقدار ليس بيدنا، فلو تساوت قوانا الجسدية، والعقلية، لما عرفنا أقدارنا بالمرّة.

أمانى الشرقاوي || غيم

لماذا رحلتي

لماذا رحلتي؟!

لقد أخبرتيني أنك لن تتركيني وحيدا، أخبرتيني أنك دائما بجواري، أخبرتيني بروحك الساكنة بقلبي، كان وعدك لي كبيرا، أنك ستبقين بجواري، وسيبقى قلبك ينبض باسمي، لقد اعتدت الوحده والإنعزال بعد رحيلك، أصبح الديجور راحتي، وأنت رحلتي المجهولة، لقد صرتُ أرى طيفك في كل الأماكن، أحببت الجلوس بمفردي لأراك، وأحببتُ الانعزال على شاطئ البحر ورماله في وقت غروب الشمس لألقى طيفك حولي.

أمني الشرقاوي || غيم

ديجور الليل

ليالي مُظلمة، وقمرٌ متلألئٌ من خلف الجبال يغطيه السحاب،
يرمقه شخصٌ يجلسُ علي كُرسِيّه إلي جانب مكتبة ممسكا
بقلمه، يكتب ما يرشده إليه عقله، يجلس تحت مصباحه،
يركز في ورقه، ويعطي العنان لحبر قلمه ليعبر عما يجول في
خاطره، وكأنهما صديقاها الوحيدان في ديجور الليالي الموحشة،
يتحول من مجرد شخصٍ عاديٍّ، إلي شخصٍ يكتب ما يُمليه
عليه قلبه وعقله، ما بين صراعات الماضي والحاضر، اليوم
وأمس والغد، النهار والليل.

أمانى الشرقاوي || غيم

روح منهكة

تغيرنا و أصبحنا نتعامل مع الجميع بحذرٍ شديد، هنالك أشخاصٌ قد قست الحياة عليهم، بضعف ما قست علي غيرهم، لقد قضت عليهم حتي جعلتهم مرهقين جداً، تؤلمهم أبسط الكلمات، لا يتمنون سوى أن يجدوا من يحتوي أوجاعهم، هناك من تحمل الكثير، والكثير وما زال يتحمل، وهناك من لم يتحمل، ولن يقدر علي التحمل، كلٌ بقدر حُبه للحياة، فأصحابُ الأرواح المنهكة يبحثون هنا وهناك عن مَنْ يحتويهم، ويُقدم لهم ما يُبهجهم، ويطيِّبُ بخواطيرهم، ويدفع عنهم الألامهم، ويربت علي أكتافهم، ويخبرهم أنهم في أمان، وأن العالم المرعب سيتغير لأفضل حالٍ ذات يوم.

أماني الشرقاوي || غيم

أني عاشق

تعرفين، إنني أعشق رائحة الكتب، عند مرور أنفي بين نقاط
وحروف وكلمات كتابٍ ما، أشعر أنني أنتقل لجلساتهم
الخاصة، أراقب تحركاتهم عن قرب، وأبتسم لابتساماتهم.

تفوه بتلك الجمل وهما جالسان بجانب بعضهما على السطح
يتأملان السماء ونجومها.

تلك الليلة بالذات تعاونت السماء مع نجومها وقمرها؛ لكي
يمنحانهما القليل من السعادة، بإنارة الأرجاء وتطريزها بكل ما
هو لامع ولطيف.

نظرت له بعد فترة صمتٍ استمرت ثلاثَ دقائق، وابتسمت
بمعنى "أكمل، أنا أفهمك"

يقول: أنا أحب الليل بقربك، لأنه يشبهك، نفس السكينة
والرقة، أما عن غيابك، يتحول لهاجسٍ مريـر يظل يلحق بي،
هاجسٌ أتوتر منه، كذلك غيابك يوترني للغاية.

حُسام يَحِي

لقد كان كابوس سيء للغاية

البارحة، عبرتلك المحاولة البعيدة والجهد الكبير لطلب النوم، شعرت بشيءٍ خلفي جسده ثقيل، شيءٌ ينام جوارى على السرير، لكن كيف والغرفة ليس بها شخصٌ سواي؟ بعدها امتد شيءٌ منه أمام نظري، شيءٌ أسودٌ نحيل، استنتجت أنها يده، لكني لم أجد بها أية أصابع، جربتُ الصراخ لكن صوتي أبى الخروج، حاولت مرارا وتكرارا، وجميع تجاربي فشلت، استمر هذا الأمر بضع دقائق ثم اختفى وحده! بعدها لم أجرب الكلام، فتحت عيناى ببطء، وقلبي يرتعد، ونبضه دخل سباقًا ظل ساعاتٍ طويلة، حتى هذه الساعة تقريبا.

إنني لم أفهم ما جرى، أنا لا أحب ألا أفهم!

هل كان كابوسا، أم هذه حقيقةٌ حدثت بالفعل على سريري؟

لكن إن كان كابوساً لم صوتي لم يخرج حين أردته أن يخرج! أو
لم لم أستطع الإستيقاظ حينما شعرت بخطر ذلك الشيء
جواني؟

أسئلة كثيرة ليس لها أجوبة!

حسام يحيى

لم أعد أميز الأشياء

بينما السيارة تركض بسرعة، رأيت منزلاً بالصورة يقع فوق أرضٍ
زراعية مُستوية، العجيب في الأمر أنه كان يتأرجح بشكلٍ ملحوظٍ
لعيناي، على اليمين وعلى اليسار.

ذلك التأرجح كان من فعل دوار عقلي، أم منه نفسه؟
أيضاً كان هنالك قِطعةٌ تنام على سَقفه نوماً هنيئاً، كما لو أنها في
منزلها تماماً، ما هذا التناقض!

منزلٌ يتأرجح على أرضٍ ثابتةٍ، وسيارةٌ تركض بسرعةٍ كبيرةٍ ولم
تتخطأه بعد!

كنتُ مُتيقناً أن السيارة لم تتحرك عَجلةً واحدة من مَوضعها، بل
عقلي من كان يعصف به صِداً كثيراً، يقوم بتحريكه عدة عجلاتٍ.
في الآونة الأخيرة الأمور اختلطت، والأشخاص اختلقت!

حُسام يحيى